

شرح #صحيح البخاري : حديث (61) كتاب الإيمان | باب حلاوة

الإيمان // د. ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما قال الامام البخاري باب حلاوة الايمان وحقيقة هذا الباب باب في غاية الروعة. وان للايمان حلاوة يجدها في القلب كما ان الانسان حينما يتذوق طعام او شرابا - [00:00:01](#)

تجد حلاوته بالفم فان للايمان حلاوة يجدها المؤمن في قلبه. وحلاوة الايمان هي اعذب حلاوة والذ حلاوة. قال البخاري حدثنا محمد بن مثنى وهو ابو موسى محمد ابن المثنى ابن عبيد ابن قيس ابن دينار العنزي - [00:00:27](#) المعروف بالزمن سمع ابن عيينة وابن علية ووفيعا وخلائق. وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود الترمذي والنسائي وابو زرعة وابو حاتم وخلائق. ولد سنة سبع وستين ومئة توفي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين. ومثني - [00:00:47](#) نسأل الله ان يرحمنا واياكم. قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي وهو ابو محمد عبد الوهاب ابن عبد المجيد ابن الصلف ابن عبد الله ابن حكم الثقة في البصري منسوب الى ثقيف جد القبيلة واسم ثقيف - [00:01:07](#) فسي بقاف مفتوحة ثم مهملة مكسورة. وتشديد الباء ابن منبه بن بكر بن هواز سمع جماعات من الاعلام منهم يحيى الانصاري وايوب السخثياني وخالد الحदान وداود ابن ابيهن وروى عنه الاعلام منهم الامامان ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي والامام احمد ابن حنبل. وروى عن امتلاكه من الكبار - [00:01:25](#) وعلي بن المدين وابن معين وعمرو بن علي فلات وروى عنه خلائق. قال عمرو بن علي فلاس كانت غلة عبد الوهاب كل سنة ما بين اربعين الفا الى خمسين الفا. ولا يحول حول على شيء منها. كان ينفقه على اصحاب الحديث. والحقيقة هذا تجد الكثير والكثير - [00:01:55](#)

من اهل الحديث على مر التاريخ كانوا ينفقون اموالهم على اهل الحديث. ولد سنة ثمان مئة سنة اربع وتسعين ومئة قال عقبة بن مسلم اغتاب عبدالوهاب قبل موته بثلاث سنين او اربع سنين. ولابد ان نفرق بين الاختلاط والتغير - [00:02:15](#) وقال حدثنا ايوب وهو ايوب ابن ابي تميمه استفتيان ايوب ابن تميمه السخثياني الامام المجمع جلالته وامامته. ابو بكر ايوب بن ابي تميمه بفتح مثل مات فوقه. واسم ابي تميمه كيسان الشخصيان بفتح السين البصري - [00:02:38](#) تابعيه مولى بني عزمة ويقال مولى جهيئة يقال له لانه كان لي الجهود بالبصر. رأى انس بن مالك ولذلك قلنا انه انه ثابت. وسمع عمرو بن سلمان بكسر اللام من الجرم وسمع خلائق من كبار التابعين. روى عنه جماعتنا التابعين ومن بعده من الاعلام - [00:02:58](#) فمن التابعين ابن سيرين وعمرو ابن دينار وقتالة وهؤلاء الثلاثة من شيوخه هم شيوخه ولكنهم قد رووا عنهم. يدل على فضله عند شيوخهم كثير واحمد الطويل الاعمش ممن بعد التابعين مالك والثوري والشعبة وابن عيينة وسعيد ابن ابي عروبة وروى عنهم حمادان وروى عن - [00:03:19](#)

قال حدثني ايوب وكان سيد الفقهاء وقال الحميدي لقي ابن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول ما لقيت فيهم مثل ايوب. وقال الحسن ايوب سيد شباب اهل البصرة. وقال ايضا ايوب سيد الفتيان. وقال حماد بن زيد كان ايوب عندي افضل من -

قالت له اشدھم تباعا للسنة ومناقبه كثيرة جدا توفي سنة احدى وثلاثين ومئة نسال الله ان يرحمه برحمته الواسعة عن ابي قلابة وابو قلابة ابو قلابة والموحدة اسمه عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي - [00:04:06](#)

التابعي الجليل المتفق على جلالتة. سمع جماعة من الصحابة ابن ثابت من الضحاك هو انس ابن مالك ومالك ابن الحويرث والنعمان ابن بشير واخرون روى عنه جماعات منهم ايوب وقتادة ويحزن ابن كثير وخالد الحداد ابن ابي مريم. وعقل احوج - [00:04:26](#)

غير هذا قال ابن سيرين قد علمنا ان ابا كتابة ثقة رجل صالح وهذه كلمات عظيمة من امام من ائمة النقد وقال ايوب كان ابو قلابة والله من الفقهاء ذوي الالباب - [00:04:46](#)

قالت يونس توفي بالشام سنة اربع ومئة. نسال الله عن انس وقد مر عندنا قريبا انس ابن مالك. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نكون نفيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره - [00:05:03](#)

ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. هذا الحديث ايها الاخوة حديث عظيم. واذا رجعنا الى كتاب العقيدة الطحاوية نجد نجيه قد قال ونحب اهل العدل والامانة حب اهل العدل من كمال الايمان ويبغض اهل الجور والقيام - [00:05:23](#)

ولذا قال الشاعر ابن ابي العز الحنفي قال هذا من كمال الايمان. وتتمام العبودية فان العبادة تتضمن كمال المحبة نهايتها وكمال الذل ونهايتها. فمحبة رسل الله وانبيائه وعباده المؤمنين من محبة الله. وهذا - [00:05:43](#)

لاحظناهم ايها الاخوة ان محبتنا للانبيا والصلحين ولاهل الخير من محبة الله يقول وان كانت المحبة التي لله لا يستحقها غيره المحبة الخالصة لله لا يستحقها غير الله تعالى محبة الكاملة التامة - [00:06:03](#)

فغير الله يحب في الله لا مع الله. وهذه انتبه لها حينما تحب ان تحب. فغير الله يحب في الله لا مع الله فان المحب يحب ما يحب محبوبه. المحبوب الرئيس هو الله. ونحن حينما نحب انما نحب ما يحبه الله - [00:06:21](#)

يبغض ما يبغضه ويوالي من يواليه ويعادي ويرضى لارضائهم ويبغض لغضبهم ويأمر بما يأمر به عما ينهى عنه وهو موافق لمحبوبه في كل حرف والله يقول ايضا من اهل العلم والله تعالى يحب المحسنين ويحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:06:41](#)

ونحن نحب ونحن نحب من احبه الله. والله لا يحب الخائنين ولا يحب المفسدين ولا يحب المستكبرين. ونحن لا نحبه ايضا ونبغضهم موافقة لله موافقة له سبحانه وتعالى ثم استدل بعد هذا قال وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا من كن فيه وجد حلاوة الايمان وفاق - [00:07:06](#)

الخبر ثم قال فالمحبة التامة مستلزمة لموافقة المحبوب في محبو به ومكروهه وولايته وعداوته ومن المعلوم ان من احب الله المحبة الواجبة فلا بد ان يبغض اعداءه. ولا بد ان يحب ما يحب - [00:07:36](#)

من جهاده من جهادهم كما قال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص انتهى كلام شارح العقيدة الطحاوية. وابن رجب الحنبلي يرحمه الله تعالى. ايضا له كلام في هذا - [00:07:56](#)

قال ثم ذكر اوصاف الذين يحبهم الله ويحبونه فقال اذلة على المؤمنين. يعني انهم يعاملون المؤمنين بالذلة واللين وحب اعزة على الكافرين. يعني انهم يعاملون الكافرين بالاعزة والشدة عليهم والاعلاق لهم. فلما - [00:08:19](#)

ما احب الله هذا الكلام لابن غيب منتبه يقول فلما احبوا الله احبوا اوليائه الذين يحبونه فعاملوهم بالمحبة والرافة رحمة وابغض اعداءه الذين يعادونه. فعاملوهم فعاملوهم بالشدة والغلظة. كما قال تعالى - [00:08:39](#)

الداء على الكفار رحماء بينهم. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. يقول فان من تمام المحبة مجاهدة اعداء المحبوب. وايشا في الجهاد في سبيل الله دعاء للمعرضين عن الله - [00:08:59](#)

الى الرجوع اليه بالسيف والسنان بعد دعائهم اليه بالحجة والبرهان. فالمحب لله يحب اجتناب الخلق كلهم الى بابه. فمن لم يجب الدعوة باللين وبصير. احتاج الى الدعوة بالشدة والعنف ثم ساق خبر عجب ربك من قوم يقالون الى الجنة بالسلاسل. ثم عاد الى الاية ولا يخافون لومة لائم. يقول لا همني المحبوب غير ما يرضي حبيبه - [00:09:19](#)

رضي من من رضي وسخط من سخط. من خاف من خاف الملامة في هوى من يحبه فليس بطارق المحبة وانا اقول ما ذكره ابن رجب حاله كحال السحرة لما المحبة قلوبهم سمحوا ببذل النفوس وقالوا لفرعون اقض ما - [00:09:47](#)

ومتى تمكنت المحبة في القلب لم تنبعث الجوارح الا اذا طاعة الله سبحانه وتعالى كما في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبصر - [00:10:07](#)

بها ورجله التي يمشي بها فمحبة الله اذا استغرق بها القلب واستولت عليه لم تنبعث الجوارح الا اذا مرض الرب. وصارت النفس حينئذ مطمئنة تم بارادة مولاه عن مرادها وهواها - [00:10:27](#)

والكلمات وردت في الحديث كلمات ايها الاخوة في غاية عذوبة فنتطرق اليها هكذا قوله ثلاث اي ثلاثة خصال وجاز الابتلاء بثلاث لان المضاف اليه من يريد ولذلك جاء التميم. يعني ثلاث خصال - [00:10:45](#)

لما حذف خصاصك ثلاث من كن فيه اي وجدن وحصلن في شأن هذه تامة. كان هنا في هذا تامة. قوله وجد بهن حلاوة الايمان. قال ابن ابي جبر انما عبر من حلاوة لان الله شبه الايمان بالشجرة - [00:11:02](#)

في قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. والشجرة لها ثمرة والشجرة لها حلاوة كذلك شجرة الايمان لابد لها من ثمرة ولابد لتلك الثمرة من حلاوة. لكن قد يجدها المؤمن وقد لا يجدها وانما يجدها بما ذكر - [00:11:22](#)

في الحديث اي الامور التي ذكرت في الحديث من طبقها وجد هذه الحلاوة قوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما احب منصوب لانه صبر يكون. قال البيضاوي المراد بالحب هنا الحب العقلي الذي هو - [00:11:42](#)

ايثار ما يقتضي العمل السليم المحامي. وان كان على خلاف هوى النفط كالمريض يعاف الدواء فينفر عنه بضره. ويميل اليه بمقتضى عقله وتناوله فاذا تأمل المرء ان الشارع ذكر هذا فعليه ان يحب. ذكر افضل ايمان الذي هو محبة الله ورسوله. لا يكفي بمطلق المحبة - [00:11:58](#)

لابد ان تكون محبة الله مقدم على جميع المحاب وذكر تفريقها بان يحبه لله ويبغضه لله فيحب الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين لانهم قاموا بمحباب الله هذا الانسان حينما يحب الانبياء والصديقين - [00:12:18](#)

الشهداء واخواني لماذا؟ لانهم قاموا بمحباب الله. واقتصمهم من بين خلقهم وذكر دفع ما يناقضه وينادي به وانه يكره عن دينه اعظم كراهة يعني اعظم فراغ هنا الانسان يكره ان يلقى في النار. ثم اخبر في هذا الحديث ان للايمان حلاوة في القلب. اذا وجدها العبد - [00:12:34](#)

سلته عن المحبوبات الدنيوية وعن الاغراض النفسية واوجبت له الحياة الطيبة الهنيئة المريحة الصافية. فان من احب الله ورسوله لهج بذكر الله ولهج بذكر رسوله صلى الله عليه وسلم. لانه المعتاد ان من احب شيئا اكثر من ذكره. ثم من احب الله احب النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في متابعة - [00:12:59](#)

صلى الله عليه وسلم وقدر متابعتة على كل قول وعلى ارادة النفوس واغراضها لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم انما هو يستمع ما امره الله به. فمن كان كذلك فنفسه مطمئنة - [00:13:27](#)

مستحلية للطاعات قد انشرح صدر صاحبها للاسلام. وهو على نور من ربه. وكثير من الناس لا يصلون الى هذه المرتبة قال تعالى ولكل درجات مما عملوا. فالمحبة ايها الاخوة هي حقيقة العبودية. المحبة هي حقيقة العبودية - [00:13:46](#)

ولا يمكن وجود العبادة التي يريد الله ويأمر بها عبادة بدون بدونها ابداء. بل لا يوجد اي نوع بل لا يوجد اي نوع من انواع العبادة المطلوبة شرعا بدونها. مثل الامام والخشية والخوف والرجاء والحمد والشكر والصبر والدعاء والاستغاثة والاستعانة وغير ذلك من انواع عبادة - [00:14:06](#)

فالشخص الذي يقصد المحبة وينكر المحبة منكر لجميع المقامات والعياذ بالله. منكر لجميع مقامات الامام يحتسب ومعنى حلاوة الايمان كما قال النووي استبدا الطاعات وتحمل المشايخ في رضا الله ورسوله وايثار ذلك على - [00:14:26](#)

ارض الدنيا والحلاوة هنا هي التي يعبر عنها بالذوق لما يحصل فيه من لذة القلب ونعيمه وصبره وغذائه وهي شيء محسوس تجده

اهل الايمان في قلوبهم. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الثلاث من في النبي وجدها -

00:14:46

حلاوة الايمان لان وجود الحلاوة للشيء يتبع المحبة له فمن احب شيئا اذا حصل له مراد فانه يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك. واللذة

امر يحصل عقيدة ادراك الملائم الذي هو المحبوب او المشتهى - 00:15:06

قال فهلاوة الايمان المتضمن للذة والفرح تتبع كمال محبة العبد لله. وذلك بثلاثة امور. تشوير هذه المحبة وتشريعها ودفع ضدها

للمحبة وتشريعها ودفع ضدها. فتشملها ان يكون الله تذهب اليه مما سواهما - 00:15:25

وهذا الخبر فيه من الامور البلاغية وفيه من النكاح اللطيفة وفيه من الجمال والروعة وفيه من البيان الذي قد اعطيه النبي صلى الله

الله عليه وسلم. فمن تفسير البلاغ المستمد من وحي المعاني عن الوضعية للاسلوب في هذا الحديث الشريف في صور ادبية مجتمع

منها كلمة ثلاث. جاءت منفرة - 00:15:45

تنوع فيها مصادر الجمال فتجد فيها الابهام. والمراد به اثاره انتباه السامي. لما يقال ثلاث يبقى السامع ينتظر ما هذه الثلاثة وفيها

تشويقه للبيان الكاذب في قوله بعد ذات ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم الى اخر الحديث - 00:16:05

ففي ذلك تتمكن في النفوس وتستقر في الاعماق ليظل رصيده شعوريا وذالا روحيا يقاوم تقلبات الزمن والصراعات في الحياة وتجد

فيها اذا المعاني التعظيم والاكبار اي فهي ثلاثة عظيمة الشأن وقوية في صدق الايمان - 00:16:26

سعادة النفس وتجد فيها كذلك معاني العموم والشمول فهي ثلاث في العدد لكن شاملة النفع عظيمة البركة تعم جميع انواع البر

والطاعة لله عز وجل. وتعم جميع انواع اداء حقوق النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرناه في الدرس السابق عن كتاب الشفا -

00:16:43

وكلمة حلاوة الايمان تفيد التذوق الحسي والمعنوي. فاما الحلاوة الحسية فحقيقة واقعة في القلب السليم من امراض الغفلة والهوى

فيتذوق ضعف الايمان ويتنعم به كما يتذوق اللسان حلاوة العسل ولذة الحلاوة. وكما يتلذذ - 00:17:03

للقلب بالطاعات ويستعطب المشقات في سبيل الله تعالى. ويؤثر ذلك على اغراض الدنيا مثل الصائم. الصائم احيانا حينما ينصرف

شهر رمضان يحزن وهكذا فيجد اللذة مع المشقة وتركه الطعام وتركه الشراب وترك - 00:17:23

واما الحلاوة المعنوية تكون في الاقتناع التام والرضا بشريعة الله وانه لا نجاة للبشر الا بها. وانها عامة شاملة فيحب الطاعة وينفر من

المعصية. فلا يجد في النفس حرجا مما قضى الله ولا يجد حرجا في النفس مما قضاه النبي صلى - 00:17:44

صلى الله عليه وسلم وامر به او نهى عنه. ولا يبحث عن علاج لمشكلاته في غير ما جاء به التشريع لذلك. فالتشريع الالهي هو النجاة

وهو السعادة التامة في اصلاح حال الفرد واصلاح الفرد معناه اصلاح حال اسرة اصلاح حال المجتمع ومجانس ومع جميع -

00:18:06

ومن الاساليب البلاغية تجد اسلوب القصر والتأثير في قوله لا يحبه الا لله. ليفيد قصر حب المرء على ان يكون لوجه الله وابتغاء

مرضاتهم فيلتزم فيه طاعته ويكف عن معصيته. منزلها - 00:18:26

عن المفاصل المادية والاضرار الدنيوية. وكذلك تجد في كلمة احب ليفعل بافعل التفضيل. واختيار يكره ويقذف. والظرفية بحرف

الجر فيه ففي التصوير البلاغي في بلاغة الاسلوب البياري المستمد من الوان الخيال البديعة تتخذ صوراً ادبية حية ومؤثرة في القلب

والعقل والوجدان والوجدان - 00:18:44

وذاك في صورة حلاوة الايمان يقوم على الاستعارة بالكنانة حين شبه الايمان بالحلاوة الحسية للعسل وغيرها من جامع القلب وتمتعه

باللذة والحب والرضا. معبرا بحلاوة النهي عن العسل والثمرة الطيبة. من شجرة طيبة كما نقلنا - 00:19:11

عن ابن ابي جمر في قوله تعالى الم ترى كيف ظلم الله مثلا كلمة طيبة في شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها توتى اكلها كل حين باذن

ربها. وعبر بحرف الجر في - 00:19:31

ولم يأت بحرف الجر الى في قوله يعود في الكفر. من قال يعود الى الكفر ويقضب في النار؟ ما قال يقذف الى النار. لان شأن في

الفعلين هنا يعود ويقذف يتعديان من حرف الجر الى لا في الظرفية التي جاءت هنا على سبيل استعارة للدلالة على الاستقرار في اعماق النار - [00:19:50](#)

ولذلك ربنا قال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمون. الظالمين. ربنا قال فامه هاوية فهي تضمه ومستقره ويوم القيامة ربنا جل جلاله يدعو بكل فاجر وبكل شيطان وبكل من كان يؤذي الناس فيوثقون بالحديد ثم يلقيون في النار -

[00:20:10](#)

عليهم اي تغلق عليهم فلا تستقر اقدامهم على وقوف ابداء. ولا تستقر اعينهم الى نظر الى السماء ابداء. ولا تجتمع جفون اعينهم على غمض نوم ابداء ولا يذوقون شرابا باردا ابداء. فجاء بالحرس فيه هنا اشارة لانه - [00:20:39](#)

انسان اهل النار ملهوفون بالنار لفا. اما الصورة البيانية في تشبيه شراعية العودة الى الكفر وكراهية القتل في يتصور وشاعة الكفر وفظاعته. لان الكفر امر قد لا يهتم به الكافر لغفلته عن ضرره واستغراقه في لهوه - [00:20:59](#)

ودخوله في شهواته. فالكفر ليس محسوسا ولا مجسدا تجسيدا عينيا. يحذر منه العبد ويخافه الا اذا انغبت في عقاب محسوس يعاينه في الدنيا كما يعاين رهيبة النار. التي تحرقه ويتفحم بها جسده. وانها في الآخرة ستكون اشد - [00:21:19](#)

عذاب المؤنكى لان صفة المشبه به وهو كراهية النار ابلغ واقوى في الحس ابن المشبه وهو كراهية الكفر. ليدرك العبد فظاعة الكفر والنار وبشاعة الضلال والعذاب فيهما نعوذ بالله من النار ومن كل عمل يدخل النار او يقرب الى النار - [00:21:40](#)

اما القيم اما القيم التشريعية والخلقية في الحديث الشريف. فمن المهم تربية المسلم على العزة والترفع والسمو يؤخذ من هذا وان تكون يده الاعلى لا الادنى فاذا احب لا يحب الا ابتغاء مرضاة الله. واذا كره لا يكره الا لله - [00:22:00](#)

فتكون محبة الله سبحانه في الطاعة امرا ونهيا مقدما على ما عداها خالصة خالصة لوجهه لا من اجل نعمة عليه او متاع الحياة الدنيا ثانيا ان تكون محبة المؤمن للمؤمن خالصة في الله. ولله تعالى ومن الله تعالى. لا لغرض او مصلحة او عرض من متاع الدنيا.

وطبعا في - [00:22:20](#)

او في الدار او منصب او مال. لان كل ما فوق التراب تراب. لكن ما كان لله يبقى وما كان علم بالله للعبد يبقى ثالثا ان يتحلى المؤمن بمكارم الاخلاق وكريم الشيم مترفعا عن الرذائل والمشاعر. فتكون جميعها - [00:22:46](#)

اعمالهم مقرونة برضا ربه ومراقبة الاخلاص. رابعا الايمان الصادق يملأ القلب بالنعيم واللذة فينقص الكفر ويفزع منه ولا يخالط الكفرة الفجرة. ويبتعد عنهم. ولا يحضر مجالس الاثم ولذلك يفزع الانسان كما يخشى العذاب الاليم ولهيب النار المفرقة. اذا ايها الاخوة لابد

من النية للفوز باجر هذه الخصال - [00:23:06](#)

قال وخاصة الحب في الله خصلة عظيمة لدينا الان اصدقاء واحباب في بلدان بعيدة نتواصل معهم تذاكر ندعوا لهم ويدعوا لنا فنجد الراحة والطمأنينة فلا بد من النية للفوز باجر هذه الخصال وخص بالحب في الله - [00:23:36](#)

فالحب في الله اوثق عرى الايمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله والحب في الله ايها الاخوة يكمل الايمان. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله

ومنع لله فقد - [00:23:56](#)

حكمة للايمان ثمان لذة الايمان بالحب في الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان هذا الحديث نحفظه ونكرره ونحفظه ابنائنا واهلينا من فوائد ذلك اكرام الله تعالى للمتحابين بان يظلمهم الله يوم القيامة بظلمه يوم لا ظل الا ظله.

ففي حديث - [00:24:17](#)

الذين يظلمهم الله رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ثم اعلما ان الحب في الله يوجب محبة الله. قال تعالى في الحديث القدسي حقت محبتي للمتحابين في. الحب في - [00:24:42](#)

له اساس الايمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤمنوا حتى تحابوا. الحب في الله سبب من اسباب دخول الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولادكم على شيء اذا فعلتموه - [00:25:00](#)

تحاببتهم افشوا السلام بينكم. فاذا الحب واسباب الحب امر مطلوب اعداد الله عز وجل للمتحابين درجات عالية في الجنة. قال تعالى في الحديث القدسي المتحابون فيه على منابر بالنور يغبطهم بمكان - [00:25:20](#)

النيون والصديقون والشهداء. الحب في الله تحقيق للايمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فمر عندنا غريبا الحديث عن هذا الحديث. الحب في الله سبب لاستجابة الدعاء - [00:25:37](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثله. الحب في الله لمغفرة الذنوب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر الا غفر له ما قبل - [00:25:57](#)

طبعاً قد يوجد لك صديق حبيب في بريطانيا من المسلمين الدعاة الذين يدعون للاسلام ونشر الاسلام. يكون لديك صديق الحديث في ماليزيا ممن يدعو للاسلام وينشر الاسلام. وحتى حينما تلتقي به عن طريق من طرق التواصل وتتواصل - [00:26:17](#)

لتتواصل مع محبة في الله يشملك هذا الخبر الحب في الله سبب للالفة والالفة من الايمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير في من لا يألف ولا يؤلف - [00:26:37](#)

في الله يجعلك من خيار الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه. الحب في الله يجعلك تنفق خير الدنانير عن ثوبان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل دينارا الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه الرجل على -

[00:26:53](#)

دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله. فاي باب اعظم من هذا الباب الكبير وهذا الثواب العظيم ثم النفقة على العيال ايها الاخوة اغتتموا الاجر فيها حينما تجلس وتجد الاسرة تأكل الطعام من فضل الله تعالى انت حينما تنفق هذا - [00:27:13](#)

على هذه النفقة تحمد الله على هذه النعمة واطلب الاجر في هذا العمل. الحب في الله يشعر بطعم الايمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يجد طعم الايمان فليحب المرء لا يحبه الا لله. الحب في الله يعين على تقوى الله. قال تعالى - [00:27:33](#)

وتعاونوا على البر والتقوى البشرى لمن احب الصالحين انه يحظى بالحرش معهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب قال بعض الحكماء خير الاصحاب من اذا رأوك على خير اعانك وان رأوك على شر ذكرك ولذلك اياك ان تفوت - [00:27:53](#)

باب التذكير وباب النصيحة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه في الله فليعلمه فانه ابقى في الالفة واثبت المودة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اثنان في الله تعالى الا كان افضلهما اشد هما حبا لله. اذا هذا باب عظيم ايها الاخوة جدوا فيه -

[00:28:15](#)

فقلوب المؤمنين احبت رب العالمين. قلوب المؤمنين احبت رب العالمين سبحانه وتعالى واحبت احباب رب العالمين واوليائه

المستقيمين. وسارت الى الله والى سبيل محبة الله بموالاته اولياء الله واحباب الله تعالى - [00:28:38](#)

ومن هذا الاساس والمنطلق برئت قلوب المؤمنين من حمل الضغائن على اخوانهم وملئت قلوب المؤمنين من ايجاد الشحناء بينهم ولو تأملت في كتاب الله عز وجل لوجدت نصوص الكتاب ونصوص السنة النبوية واقوال الصحابة والتابعين تدعوك دعوة صادقة لتكون

مع اخيك ولاخيك ناصحا - [00:29:02](#)

متمنيا له الخير دالا على خيره. عاملا لان توصل له الخير والفضل فيا عباد الله لكي تكون عباد الله اخوانا ولكي تنتشر بيننا حصار

الايمان الصادق التي انتشرت بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فكانوا وكانوا وكان وفتحوا هذه الارض - [00:29:27](#)

وكانوا يدا واحدة على من سواهم فعلينا ان نعمل بهذا فما وجدت اخوة اصدق من اخوة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واللأئك

نجحوا ونحن اذا كنا على طريقتهم فالنجاح امامنا والخير والفلاح امامنا - [00:29:50](#)

ولكن حينما تقرأ الكتاب تجد ان الله قد اثنى عليهم وبين في الكتاب فضلهم وجعلهم قدوة لنا حتى نقتدي بهم ونأتي قال تعالى

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. الانسان -

[00:30:10](#)

من الغل ومن الاشياء التي تؤدي الى الغل فالأخوة في الإيمان تبقى حتى بعد الوفاة. وحتى بعد الوفاة بالسجن يدخل الإنسان اخوانه

ويدعو لهم بالخير. ويسعى في ان يصلهم وان - [00:30:32](#)

تبقى بينك وبين المؤمنين. فتذكر اموات المسلمين بالخير فتترحم عليهم وتحسن الى اهليهم وتسأل لمحسنهم ان ذلك كان ولمسلم ان يجنبه الله سبحانه وتعالى شر السيئات. وان يغفره الله سبحانه وتعالى له. وتزورهم وتدعو لهم. ومن - [00:30:47](#)

تدبر القرآن وجده يهدي الى هذه المحبة ويأمر بها ويحث عليها. ولذلك بين الله تبارك وتعالى فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينما وصفهم بقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء - [00:31:07](#)

وبينهم فمن الاخوان في الله والاحباب في الله انهم رحماء بينهم رحماء بينهم يرحم بعضهم بعضا في الحضور وفي الغيبة في كل الصفات في كل الافعال بينهم هذه الرحمة وهذه الرحمة نابعة من الايمان. فالمؤمن حليم رحيم بالمؤمنين - [00:31:27](#)

اما والعياذ بالله ما نفتش نفسه فوجد نفسه غير محسن او غير محب او انه حطم فليستعذ بالله تعالى من الحطم اذا كان الانسان فطمة مع اهل بيته وخطفة مع الآخرين فليحذر الخطباء. وربنا قال كلا لينبذن بالحطماء. اسأل الله ان يجيرنا جميعا من النار -

[00:31:56](#)

وان يجعل محبتنا لكم خالصة الى يوم الدين. وان يجعل تذاكرنا وجلوسنا وقراءتنا في ميزان يوم تظل الحسنات وتكثر الزفرات يوم الحسرة. واسأل الله العظيم ان يرفع البلاء ويدفع البلاء عن امة محمد - [00:32:23](#)

اللهم يا ارحم الراحمين ادفع البلاء عن امة محمد. اللهم يا ارحم الراحمين ادفع البلاء عن امة محمد. وصلى الله على نبينا محمد على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:32:42](#)